محفوظه الايمه الطاعه ملاك الدين الطاعه معاقل السلامه وارفع منازل السعاده والطريقه
المثلى والعروه الوثقى قوام الامه وقيام السنه بطاعه الايمه الطاعه عصمه من كل
فتنه ونجاه من كل شبهه طاعه الايمه عصمه لمن لجا عليها وحرز لمن دخل فيها ليس
للرعيه ان تعرض على الايمه في تدبيرها وان سولت لها نفسها بل عليها الانقياد وعلى الايمه
الاجتهاد بالطاعه تقوم الحدود وتودي الفرايض وتحقن الدما وتامن السبل الامامه
عصمه للعباد وحياه للبلاد اوجب الله لمن خصه بفضلها وجمله عناها الطاعه فقرنها
بطاعته وطاعه رسوله فقال يايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم طاعه الايمه هدى لمن استضا بنورها وموبل لمن حافظ عليها الخارج من الطاعه
منقطع العصمه بري من الذمه مبدل بالكفر النعمه طاعه الايمه حبل الله المتين ودينه
القويم وجنته الواقيه وكفايته اياكم والخروج عن انس الطاعه الى وحشه المعصيه
ولا تسروا غش الايمه وعليكم بالاخلاص والنصيحه ما مشا قدم الى سلطان ليذله
الا اذله الله تعالى قبل ان يموتوا الطاعه مقرونه بالمحبه طاعه المحبه افضل من طاعه
الهيبه للرعيه على السلطان الاستصلاح لهم والتعهد لامورهم وحسن السيره فيهم والعدل
عليهم والتعديل بينهم وحق السلطان عليهم الطاعه والاستقامه والشكر والمحبه بالرعيه
من الحاجه الى الراعي ما ليس بالراعي من الحاجه اليهم لولا الرعاه هلكت الرعيه ولولا
المسيم هلكت السوام وقد قيل لسليمن بن داود عليهما السلام ما الرحمه والعدل
حرزان الملك وقال زياد ملاك السلطان ثلثه اشيا الشده على المذنب والمجازاه للمحسن
وصدق القول ولما غزا سابور ذو الاكتاف ملك الروم واخرب بلاده وقتل جنوده
وافنا بطارقته قال له ملك الروم انك قد قتلت واخربت فاخبرني ما الامر الذي تسببت
به حتى قويت على ما ارى وبلغت في السياسه ما لم يبلغه ملك فان كان مما يضبط
الامر بمثله اديت اليك الخراج وصرت كبعض الرعيه في الطاعه لك قال له سابور
اني لم ازد في السياسه على ثماني خصال لم اهزل في امر ولا نهي ولم اخلف في وعد ولا وعيد
ووليت اهل الكفايه واثبت على الغنا لا على الهوى وضربت للادب لا للغضب

واودعت

واودعت قلوب الرعيه المحبه من غير جراه والهيبه من غير ضغينه وعممت بالقوت
ومنعت الفضول قال فاذن له وادا الخراج قال وكتب الوليد الى الحجاج ان يكتب
اليه بسيرته فكتب اليه ايقظت رايي وانمت هواي وادنيت السيد المطاع في قومه
ووليت الحرب الحازم في امره وقلدت الخراج الموفر لامانته وقسمت لكل خصم من نفسي قسما
يعطيه حظا من نظري ولطيف عنايتي وصرفت السيف الى البطر والمسي فخاف المذنب
صوله العقاب وتمسك المحسن بحظه من الثواب وقال ابو عبيده اذا كان الملك محصنا
لسره بعيدا من ان يعرف ما في نفسه متحيرا للوزرا مهيبا في انفس العامه مكافيا
بحسن البلا لا يخافه البري ولا يامنه المجرم كان خليقا لبقا ملكه وجا
في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخاف على امتي من اعمال ثلث فقالوا وما
هن يا رسول الله قال زله عالم وحكم جاير وهوى متبع وقد ورد في الكتب السالفه
انه ليس شي كتغيير نعمه وتعجيل نقمه اقرب من الاقامه على ظلم قال وذكر الظلم في مجلس ابن
عباس رضي الله عنه فقال كعب قرات في الكتب المنزله ان الظلم يخرب الديار
فقال ابن عباس انا اوجدكم في القران مثله فتلك بيوتهم خاويه بما ظلموا وقال
النبي عليه السلام خمسه غضب الله عليهم ان شا امضى غضبه في الدنيا والا ثواهم
في الاخره النار امير قوم ياخذ حقه من رعيته وهو لا ينصفهم من نفسه ولا
يدفع المظالم عنهم وزعيم قريه فلا يساوي بين القوي والضعيف ومتكلم بالهوى
ورجل لا يامر اهله وولده بطاعه الله عز وجل ولا يعلمهم امر دينهم ولا يبالي بما
اخذوا من دنياهم وما تركوا ورجل استاجر اجيرا فاستعمله ولا يوفيه اجره ورجل
ظلم امراه مهرها وحكي عن عمرو بن العاص انه قال اسد حطوم خير من سلطان
ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتنه تدوم قيل وكان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه اذا استعمل عاملا فاذا قدمت عليه الرفقه من ولايته ومن تلك الناحيه
فيقول لهم كيف اميركم ايعود المملوك والمريض ايشيع الجنايز ايجالس المساكين
كيف بابه اين هو فان وصفوه بهذه الاشيا كلها تركه والا عزله وقال وهب

الظلم

Copyright © King Saud University